Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«ولا تكن ذا غفلة ، فإن الخطأ فيه فعل داع لتلف الأرواح والأموال ، وهو أصعب شيء بعد خدمة الملوك . وسائر العلوم خطؤها لفظي يمهلك المراجعة ، وهذا لم يمهلك . والعلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك» .

وفي الوقت نفسه يحذر الربابنة من أخطار البحر فيقول :

«واعلم أن للبحر عللا فاحذر منها : أولها نوم المعلم ، وحط الجاه (أي النجم القطبي) في الليل في مكان وفي النهار في مكان غيره (أي الخطأ في رصد النجم القطبي) ، وذلك مما يطول الطريق . . خصوصا عند الموجة والتقاصير (القاع الضحل) والمركب الناقع المزمن (أي الذي يرشح من طول بقائه في الماء دون رعاية) . . » .

«والحذر كل الحذر من صاحب السكان (الدفة) لا يغفل عنه ، فإنه أكبر أعدائك . وما صنفت هذا الكتاب إلا بعد أن مضت لي فيه خمسون سنة ما تركت فيها صاحب السكان وحده ، إلا أن أكون على رأسه أو من يقوم مقامي» .

والمعلم هو عقل السفينة وقلبها المتحرك وروح العمل للمشتغلين عليها ، وكل هذا يضطره أحيانا إلى معاملة نفسه معاملة قاسية ، طالما أن قوانين البحر قد ألزمته بهذا . وهذه الشروط الصارمة التي يتطلبها ابن ماجد نفسه في مهنته حيث يقول : إعلم أيها الطالب أن لركوب البحر أسبابا كثيرة ، فافهمها ، أولها معرفة المنازل والأخنان (جمع خُن وهو كل تقسيم من الـ ٣٢ تقسيما لدائرة الرياح العربية) والدير (جمع ديره : جهاز لقياس سَيْر السفينة) والمسافات والباشيات (جمع باشي وهو ارتفاع نجمة «الجاه» بالنسبة لأدنى علوها على الأفق ، والجاه من الدب الأصغر ، وهي خن من دائرة الرياح التي سبق ذكرها) والقياس والاشارات وحلول الشمس والقمر والرياح ومواسمها ومواسم البحر وآلات السفينة وما يحتاج إليه وما يضره ، وما ينفعها وما يضطر إليه في ركوبها ، وما ينبغي تعرف المطالع والاستوايات وجلسة القياس ومطالع النجوم ومغاربها وطولها وعرضها وبُعدها وممرها إن كان معلما ماهرا .

وينبغي أن تُعرف جميع البرور (الشواطىء) واشاراتها كالطين والحشيش